# علاقة التأثير والتأثر بين الفصيح والعامي ومجهودات المؤسسات العربية للحفاظ على هويتها اللغوية

**د.شيماء خضر**

دكتوراه في اللسانيات والتواصل والترجمة

Chaimaemail@gmail.com

## الملخص

بدأت في الاونة الأخيرة ظواهر لغوية جديدة تطفو على السطح وتمس سلامة اللغة العربية الفصحى، بفعل تزايد المطالب الداعية إلى استعمال العامية في شتى المجالات بما فيها مجال الصحافة والإعلام. ومع التطور التكنولوجي الحاصل صار التحدي أكبر، وصارت المؤسسات الإعلامية مطالبة ببذل مجهود مضاعف فيما يتعلق بخلق التوازن بين عامل السرعة في نشر الخبر، والجودة من حيث اللغة المستعملة على مستوى الوحدات المعجمية. وقد أضحت بعض الجرائد والمجلات تفضل كتابة موادها الصحفية بلغة دخيلة أو ذات سجل لغوي غير معياري، يوظفها الصحفيون في كتاباتهم بحروف عربية، حيث يصعب عليك وأنت تقرأ المقال أن تنطقها بشكل سليم كما لو كانت مكتوبة بحروف لغتها الأصلية، وبالتالي يصعب فهم معناها من طرف العامة، في حين أن لتلك الكلمات مقابلات باللغة العربية.

قدمت الباحثة من خلال هذه الدراسة مجموعة من الأمثلة لكلمات وعبارات مترجمة حرفيا وعامية استعملها الصحفيون بكل من جريدتي الصباح والمساء المغربيتين، ودور القوانين والمجامع اللغوية في النهوض بوضعية اللغة العربية بصفة عامة، كما اقترحت مجموعة من التوصيات التي من شأنها الارتقاء باللغة المستعملة بمختلف وسائل الإعلام، وتفادي الأخطاء التي من شأنها إضعاف الفصحى وطمس الهوية العربية وتخريب الذوق العام.

## Abstract

Recently, new phenomena have started to surface and affect the Arabic language, following demands for the use of dialects in various fields, including the press and media. Technological development constitutes a great challenge,

media institutions are required to double their efforts in order to create a balance between speed of publishing and quality in terms of the language used at the vocabulary level. In addition, some newspapers prefer writing their content in a foreign language or in a non-standard linguistic register that journalists use in their writing in Arabic letters, where it becomes difficult for the reader to pronounce them correctly as if it was written in its original language. Therefore, it is difficult for the public to understand its meaning, while these words have Arabic language equivalents

Through this study, the researcher presented a set of examples of literally translated and dialect words and phrases used by journalists in both the Moroccan Al-Sabah and Al-Massa newspapers, and the role of laws and language councils in promoting the status of the Arabic language in general, then suggested a set of recommendations that would improve the language used in various media, and avoiding mistakes that would weaken the Arabic language, obliterate the Arab identity, and lower public taste.

## مقدمة

لقد تزايدت مؤخراً الدعوة إلى استعمال العامية وترسيمها عوضا عن الفصحى من خلال الكتابات والأصوات المطالبة بذلك، بل تعداها الأمر إلى التطبيق الفعلي لهذه المطالب من خلال ظهور الإذاعات والقنوات التفزية تستعمل الدارجة وتروج لها، إضافة إلى المواد الإشهارية سواء المنطوقة أو المكتوبة، والأفلام المغربية والمسلسلات الأجنبية المدبلجة بالعامية، دون أن ننسى الكتابات الصحفية من مقالات ومواد إخبارية في مختلف الجرائد الوطنية.

ويعتبر الصحفي أحمد رضا بنشمسي الذي ترأس مجلة نيشان[1] التي كانت تصدر بالدارجة، من المدافعين الأوائل عن استعمال العامية في الإعلام والتعليم بدعوى أنها لغة التخاطب اليومي بين المغاربة، إلى جانب اعتبار العامية المغربية لغة مستقلة شأنها شأن اللغات الأوربية التي استقلت عن اللاتينية[2] وإدعاء أن الدارجة المغربية أبعد عن الفصحى من العاميات العربية الأخرى، ومن أبرز المتصدين لهذه الفكرة

[1] توقفت هذه المجلة عن الصدور بحكم قضائي سنة 2007، بسبب مخالفات قانونية لا علاقة لها بتوجهها الإيديولوجي، وتحولت إلى صحيفة إلكترونية تحت عنوان: goud.ma

[2] غرانيوم جلبير، فصل"اللغة الأم" في كتاب " اللغة والسلطة والمجتمع في المغرب العربي، ترجمة: محمد أسليم، الدار البيضاء: طبعة إفريقيا الشرق،2011) ص 193

هو العلامة المغربي عبد الله كنون حيث أثبت بالبرهان أن العامية المغربية من أفصح اللهجات وأقربها إلى الفصحى لما تحتويه من كثرة التراكيب الصحيحة والكلمات الفصيحة، ويعود ذلك بالأساس إلى عدم خضوع المغرب للحكم التركي الذي شمل سائر البلاد العربية لمدة ستة قرون، وبهذا سلم من ضعف الفصاحة وظل محافظا على صيغته العربية الأصيلة القريبة من عروبة حضارة الأندلس.[3]

ومن العلماء الذين شهدوا للمغرب بهذه الفصاحة الأصيلة، العلامة الرحالة محمد بيرم الخامس، وذلك بقوله: "إن صناعة الإنشاء في الدول الناطقة باللغة العربية، كادت تكون الان مقصورة على دولة مراكش. وأما غيرها من الدول العربية فقد تذبذبوا وكادت كتابتهم أن تخرج على الأسلوب العربي، بل صاروا لا يتحاشون عن اللحن والكلمات البربرية، بخلاف كتاب المغرب[4] وفي هذا السياق، يؤكد أحد كبار علماء مجمع اللغة العربية في القاهرة، أنه من خلال تتبعه لقضايا اللهجات المغربية، تبين الارتباط الصريح بين لهجة الصحراء الشرقية للمملكة، وبين العربية الفصحى من خلال الاستعمال المتعدد والمتغير للكثير من الكلمات الفصيحة. كما أشار الفرنسي لوبينياك، عام 1916، في كتابه: "نصوص عربية في زعير" إلى الصفاء الملحوظ والفصاحة العربية في كثير من الكلمات التي درجت على ألسنة العامة من أهل زعير.[5]

والواقع هو أن اللغة العربية الفصحى استقرت بالمغرب و بشمال افريقيا كلها قرابة 14 قرنا، وقدمت خدمات كبيرة للحضارة العربية والإسلامية، وأبدع فيها شعراء وأدباء ونوابغ من علماء المغرب أمثال: ابن اجروم، وابن معطي، والجزولي، والونشريسي، والمكودي والقاضي عياض، وابن هشام السبتي، وابن البناء العددي، وابن زاكور، وغيرهم من الأعلام المشهورين وأكثرهم أمازيغ، ثم كيف تعد اللغة العربية لغة أجنبية وافدة وليست وطنية، بينما يرى هؤلاء أن اللغة الفرنسية –التي لم يمض على دخولها إلى المغرب أكثر من قرن واحد – لغة وطنية ؟ بل كيف يرفض هؤلاء العربية الفصحى، ويدعون إلى العامية المغربية التي ليست سوى بنت من بنات الفصحى؟[6]

## ما الفرق بين اللغة واللهجة ؟

اللهجة في الاصطلاح العلمي هي "مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات اللغوية جميع أفراد هذه البيئة، واللغة تشتمل على عدة لهجات لكل منها ما يميزها."[7]

[3] كنون، عبد الله، التعاشيب دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1975 ص 80-99-100
[4] بيرم الخامس، محمد، صفوة الاعتبار بمستودع الأمصار والأقطار، بيروت: دار صادر، دج1، ص61
[5] بن عبد الله، عبد العزيز، "اللغة العربية وتحديات العصر" مجلة التاريخ العربي، العدد 29، 2004
[6] الودغيري، عبد العلي، "جذور الدعوة إلى الدارجة في المغرب" مجلة التاريخ العربي العدد 56، 2011
[7] أنيس، ابراهيم، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو، القاهرة. ط 9. 1995م، ص 16

وعرفها معجم أوكسفورد الخاص بعلم اللغة اصطلاحيا بأنها "أنماط متميزة من اللغة الواحدة، ولاسيما تلك التي يستخدمها الناس في منطقة معينة من الدولة أو ضمن نطاق جغرافي محدد."[8]

وتعتبر اللهجة فرعا مهما من فروع علم اللغة في العصر الحديث، وهو علم اللهجات. فقد تمكنت منذ حقب ماضية أن تفرض وجودها داخل المعاجم نظرا لأهميتها التي تتجلى في كونها جزء لا يتجزأ من هويتنا الثقافية واللغوية. يقول بروكلمان في هذا الصدد أن معجم العربية اللغوي لا يجاريه معجم اخر في ثرائه، وأنه نهر يقوم على إفادة منابع اللهجات.

أكدت معاجم اللغة العربية أن "اللهجة لغة الإنسان التي جبل عليها فاعتادها" ، إذا كانت للغة في المجتمع الإنساني مستويات متفاوتة من حيث الاستعمال، وخاصة مايتعلق بالمستوى المعرفي والمستوى البلاغي والمستوى الأدبي ومستوى الطقوس الخاصة، والمستوى العام المرتبط بالخطاب العادي،[9] فإن كل لغة تعرف ظاهرة الازدواج اللغوي القهري، ومن ثم تظهر اللغة العامية بشكل تلقائي، بوصفها لغة شعبية منحرفة عن الفصحى[10] ويلاحظ المتتبع لتاريخ الحركة اللغوية، أن اللهجات المحلية كانت تحاول أن تفلت من سيطرة الفصحى وتسعى إلى التخلص من حدودها وقيودها، وهذا ما اضطر اللغويين إلى التصدي لهذه التغييرات اللغوية بإصدار كثير من المؤلفات منذ القديم منها على سبيل المثال: "ما تلحن فيه العامة" للكسائي، و "لحن العوام" لأبي بكر الزبيدي.[11]

ومن أسباب تفرع اللغات إلى لهجات حسب الدراسات التي قام بها علماء اللغة، العوامل المرتبطة بما هو اجتماعي وسياسي كضعف السلطة المركزية، والعوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة باختلاف العادات والتقاليد وبالتالي اختلاف المنطوق الصوتي، إضافة إلى الإنعزال اللغوي واختلاف الأجناس الناتج عن اختلاف البيئة وتنوع التضاريس الطبيعية، وأيضا العوامل الجسمانية والخصائص الجينية المرتبطة بالأعضاء المسؤولة عن النطق.

أما فيما يتعلق باختلاف اللهجات، فيرجع بالأساس إلى الجانب الصوتي المرتبط بطريقة النطق حسب اختلاف اللهجة، ثم الجانب المتعلق بدلالة المفردات حسب اختلاف معاني بعض الكلمات باختلاف

[8] Dictionnary of Linguistics. PH. Concise Matthews. Oxford University Press. U.K. Second Edition. 2007.P 103
[9] العلمي، ادريس، "مزالق التعريب" مجلة اللسان العربي، العدد 5 ، أغسطس1967
[10] العلمي، ادريس، في التعريب، مطبعة دار النجاح، ص 37
[11] علوش، جميل، الفصحى والعامية، مجلة الوحدة العدد 33-34، 1987

الجماعات الناطقة بها. وأما القواعد التي تحكم اللغة فلا ينالها كثير من التغيير، فاللهجات العامية المتفرعة من العربية في بلاد المغرب واليمن والحجاز لايوجد بينها إلا فروق ضئيلة.[12]

ويرى بعض الدارسين أن هنالك أصولا وقواعد مشتركة بين الفصحى والعامية حيث أن هذه الأخيرة ليست سوى عربية محرفة "بعضها فصيح الأصل عربي النسب تغيرت مخارجه، وبعضها دخيل من رواسب اللغات التي أثرت في الفصحى كالفارسية والتركية. وبناء على هذه الحقيقة اللسانية، يمكن للباحثين في اللهجات العربية أن يردوا كل لهجة عامية إلى أصلها الفصيح عند تطابق مميزاتها الأسلوبية وخصائصها الكلامية مع إحدى لغات العرب الفصيحة"[13] والأمر يشمل طبعا الدارجة المغربية التي يمكن تعداد مميزاتها وتنوعها الثقافي من خلال المنطوق اليومي والحكايات الشعبية والأغاني والمسرحيات المرتبطة بتلاقح التيارات الثقافية العربية، مع الفرنسية والإسبانية.

## ومن خصائصها:

### على المستوى الصوتي:

- تسكين الحرف الأول من الكلمة مثل: ضْرب، كْتب، وْقف
- تقلص الحركات الطويلة: كَتاب عوض كِتاب
- اختفاء الحركات القصيرة، حيث ينطق مثلا فعل كتبَ بصيغة كْتْبْ
- امتداد الإطباق الصوتي على الكلمة كلها.

الإدغام: الجاج عوض الزجاج، عنا عوض عندنا، حيث يتم إدغام السين في الجيم، والدال في النون، والزاي في الجيم، والذال في الكاف، على التوالي[14]

### على المستوى المعجمي:

تأثرت اللهجة العامية المغربية باللغة الأمازيغية والفرنسية والإسبانية والتركية والفارسية.

فمن الألفاظ الأمازيغية: أتاي – شاي / بزطام – محفظة النقود / التبروري – البرد / الزيزون – الأبكم...[15]

---

[12] وافي، علي عبد الواحد، علم اللغة، مكتبة النهضة، ط4، 1957، ص 163
[13] حفني أفندي، ناصف، نظرية قانون الاستدلال بطريق الكلام، طبعة بولاق، ص 9
[14] موسى، سلام، سهول، مصطفى، مظاهر لغوية من دارجة وجدة. دراسة تاريخية لبعض الألفاظ ذات الأصل في الفصحى، سلسلة دراسات لغوية، العدد 3 1992، ص476

ومن الكلمات الإسبانية سباط / zapato – ومن التركية بقراج/ انية – تقاشر/ جوارب، ومن الفارسية باس/ قبل، و الدرويش/ الفقير، للا / السيدة.[16]

وتقسم اللهجات المغربية إلى 17 لهجة

- اللهجة الشمالية الغربية، وتشمل مناطق جبال الريف، والمناطق الشمالية المطلة على البحر المتوسط، وهي لهجة دارجة محلية متأثرة بالريفية واللغة الإسبانية.
- اللهجة الشمالية الشرقية، وهي لهجة محلية تختلف من حيث مخارج حروفها وعدد من مفرداتها عن اللهجة الغربية.
- اللهجة الدارجة الشمالية الوسطى، وتتميز فيها اللهجة المحلية الفاسية بقاموسها الخاص ونطقها المتميز.
- اللهجة الدارجة الوسطى، وهي تشمل كل المدن الواقعة على الساحل الغربي الأوسط للمحيط الأطلسي.
- اللهجة الدارجة الأطلسية الوسطى، وهي تشكل المناطق الجنوبية لجبال الأطلس المتوسط ثم الكبير والصغير، إنحرافا إلى الغرب تجاه منطقة سوس.
- اللهجة الدارجة الجنوبية، وتسمى الحسانية، ويتفق جل الباحثين على أنها أقرب اللهجات المغربية إلى اللغة العربية الفصحى، كما هو واضح في الأشعار الحسانية. ولعل القرابة بين الحسانية والفصحى ترجع إلى المستويات المعجمية والصرفية والتركيبية.

## التعريب والتغريب في مغرب مابعد الاستقلال

لقد ترك الاستعمار إرثا ثقافيا ثقيلا في المغرب بعد الاستقلال، فكان أنصار الثقافة الفرنسية ودعاة التغريب من خريجي الجامعات الفرنسية والبعثات الأجنبية يحاربون الفصحى خاصة أنهم حصلوا على امتيازات مادية ومعنوية بعد تكوينهم الفرنسي تتمثل في تقلدهم لمناصب مهمة ومسؤوليات كبيرة في أجهزة الدولة. إضافة إلى فئة أخرى من ذوي التكوين الفرنسي ظلت مبهورة بالحضارة الفرنسية، بوصفها لغة العلم والازدهار، وفي المقابل عمد اللوبي الفرنسي على إقصاء دعاة التعريب وجعلوا كشرط رئيسي إتقان اللغة الفرنسي لا العربية للولوج إلى الوظيفة العمومية، بل تعدى الأمر ذلك إلى تهديد فرنسا المسؤولين المغاربة بوقف كل المساعدات التقنية والاقتصادية وفرض عقوبات صارمة في حال تنفيذ

[15] خربوش، ثريا، اللهجات العربية: غياب الدقة في الرصد والدراسة، مجلة علوم إنسانية (هولندا)، العدد 42، على الرابط: www.ulum.nl/E9.html.2009

[16] بنعبد الله، عبد العزيز، "اللغة العربية وتحديات العصر" مجلة التاريخ العربي، العدد 29، شتاء 2004

مخططات التعريب، وهذا ما أدى إلى وضع التخطيط اللغوي بالمغرب في يد دعاة الفرنسية الذين حاربوا العربية لحساب الحركة الفرنكفونية.[17]

وبعد معركة طويلة مع الاستعمار، ومع صدور كتب ومقالات تدافع عن الفصحى، اقتنع المغاربة بأهمية تحقيق الاستقلال الثقافي واللغوي أيضا، فأنشأوا مدرسة وطنية قائمة على أربعة أسس: تعميم التعليم ومغربة الأطر وتوحيد السياسة التعليمية الوطنية وإقرار العربية لغة رسمية.[18] وذلك بهدف استرجاع الهوية الثقافية وإعادة اللغة العربية إلى مكانتها، وتعزيز التماسك الاجتماعي بين فئات الشعب ومكوناته، لكن هذا المشروع للأسف لم يحقق النجاح المنشود فكان تعريبا غير منسجم مع مراحل التعليم، فقد عربت المرحلة الابتدائية دون التفكير في مصير الحاصلين على شهادتهم بتكوينهم العربي، في حين أن المرحلتين الإعدادية والثانوية ظلتا مفرنستين، الأمر الذي دفع بمكتب التعريب المغربي للقيام بأبحاث علمية، لتصبح اللغة العربية بعد ذلك لغة لتلقين مختلف المواد بداية الستينات.

لكن هذا التعريب اقتصر بدوره على مرحلة الباكالوريا ولم يشمل مرحلة التعليم العالي. والملاحظ أنه بالرغم من أن التعريب انطلق من المغرب الأقصى بعد تأسيس المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي سنة 1961، إلا أنه ظل يعاني من مجموعة من المشاكل التي باتت تهدد جمالية اللسان العربي، وقد اتفق الباحثون في تقويم عملية التعريب على مر التاريخ على رصد مجموعة من الافات تتجلى في ظاهرتين:[19]

1- ظاهرة الجهل باللغة: ذلك أن جل المشتغلين بمشروع التعريب كانوا يعانون ضعف التكوين اللغوي سواء في اللغة العربية أو اللغة الأجنبية أو هما معا.
2- ظاهرة التقصير: ويتجلى في التقاعس عن ضبط كل لغات القبائل العربية، وما ورد في مفردات الشعراء، وضعف الالتفات إلى الألفاظ المولدة التي يحتاج إليها واقع العصر، وهذا ما أدى إلى قصور الثروة اللغوية في المعاجم اللغوية الحديثة، ثم إن هذا التقصير يبدو واضحا أيضا من خلال عدم اتفاق المجامع اللغوية على توفير ووضع مجموعة من أسماء الاليات والمخترعات... وثمة تقصير اخر يكمن في عدم الالتزام بالقرارات اللغوية الصادرة عن هذه المجامع اللغوية في مؤتمراتها وندواتها، بسبب الاختلافات السياسية[20]

[17] الودغيري، عبد العلي، اللغة العربية في مراحل الضعف والتبعية، مجلة التاريخ العربي، العدد 55، 2011
[18] بلكا إلياس، وحراز، محمد، إشكالية الهوية والتعدد اللغوي في المغرب العربي-المغرب نموذجا-مركز الإمارات للبحوث الاستراتيجية، ص 51
[19] العلمي، ادريس، في التعريب، مطبعة دار النجاح، ص 21-22
[20] المرجع السابق، ص57

ولعل أبرز معوقات سياسة التعريب في المغرب حسب الخبراء والباحثين:[21]

- معوقات نفسية واجتماعية تتجلى في ارتباط فئة مجتمعية من المغاربة باللغة والثقافة الفرنسية لتحقيق مصالح معينة، وأيضا الوجود اللغوي والاجتماعي والحضاري المتميز لشريحة واسعة من سكان المغرب من ذوي أصول أمازيغية، وإن كان هذا الوجود ليس مشكلة في حد ذاته، بل إن المشكلة تكمن في استغلاله ضد العربية.
- معوقات فكرية وثقافية تتمثل في التيار التغريبي عند كثير من الأدباء والمثقفين الذين يصرون مبدئيا على رفض كل عمليات التعريب، متهمين اللغة العربية الفصحى بالتحجر والجمود.
- معوقات سياسية خارجية متعلقة بضغوطات أجنبية صادرة عن المؤسسات العلمية والثقافية والجهات السياسية في فرنسا، صاحبة المصلحة الأولى في إجهاض جهود التعريب وإفشالها في كل بلدان المغرب العربي.

لم تقتصر هذه المشاكل والمعيقات على مجال التعليم وحسب، بل تسربت أيضا إلى مجال الصحافة والإعلام حيث توجد إشكالية يعتريها الكثير من الجدل وتطرح أكثر من علامة استفهام حول سلامة اللغة الإعلامية، فمع التطور التكنولوجي الحاصل صار التحدي أكبر، وصارت المؤسسات الإعلامية مطالبة ببذل مجهود مضاعف فيما يتعلق بخلق التوازن بين عامل السرعة في نشر الخبر، والجودة من حيث اللغة المستعملة على مستوى الوحدات المعجمية.

وقد برزت مؤخرا إشكالية الازدواجية اللغوية، في وسائل الإعلام السمعية–البصرية والمكتوبة أيضا، حيث تقوم بعضها أو ربما أغلبها بإقحام كلمات وعبارات بالعامية لتحل محل اللغة العربية الفصحى، لدرجة أن بعض الجرائد والمجلات أضحت تفضل كتابة مقالاتها باللهجة العامية مما جعلها ميدانا مهما للأبحاث في المجال اللغوي، وقد قامت الباحثة من خلال هذه الدراسة بجرد مجموعة من الكلمات التي استعملها الصحفيون المغاربة مترجمة حرفيا رغم أن لديها مقابلات باللغة العربية. وهي عينة عشوائية مأخوذة من جريدة المساء المغربية.

[21] بلكا إلياس، وحراز، محمد، إشكالية الهوية والتعدد اللغوي في المغرب العربي-المغرب نموذجا- مركز الإمارات للبحوث الاستراتيجية، ص 54

| اسم الجريدة | التاريخ | العدد | الكلمة الدخيلة | أصلها | مقابلها بالفصحى | الصفحة | عنوان المقال | صاحب المقال |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المساء | 01/01/2008 | 399 | البوليس | نقل حرفي للكلمة الإنجليزية Police | الشرطة | | عمود شوف تشوف | رشيد نيني |
| المساء | 03/01/2008 | 401 | الصولد | من الكلمة الإيطالية Soldo | التخفيض | عالمك سيدتي | هكذا تنظر المغربيات لتخفيضات نهاية السنة | حنان الطيبي |
| المساء | 03/01/2008 | 401 | كرافاط | من الكلمة الفرنسية Cravate، المشتقة من الكلمة Croate | ربطة العنق | عالمك سيدتي | هكذا تنظر المغربيات لتخفيضات نهاية السنة | حنان الطيبي |
| المساء | 04/01/2008 | 402 | بارون | نقل حرفي للكلمة الفرنسية Baron المشتقة من الكلمة اللاتينية Baro | رئيس شبكة إجرامية | 1 | إيزو يرمي الكرة في ملعب رئيس فرقة محاربة المخدرات بطنجة | عبد الواحد ماهر |
| المساء | 04/01/2008 | 402 | الكاريكاتير | من الكلمة الفرنسيى Caricature المشتقة من الكلمة الإيطالية Caricatura | الرسم الساخر | 13 | تيار هواء | حكيم عنكر |
| المساء | 04/01/2008 | 402 | السانسور | من الكلمة الفرنسية L'assenceur ذات الأصل اللاتيني ascensum | مصعد | | عمود شوف تشوف | رشيد نيني |
| المساء | 07/01/2008 | 404 | سيكاتريسات | من الكلمة الفرنسية Cicatrice ذات الأصل اللاتيني | خدوش_اثار الجروح | 16 | عمود | ميلود الشلح |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | Cicatrix | | | | |
| المساء | 03/01/2018 | 3479 | الماركات | من الكلمة الفرنسية Marque المشتقة من الفرنسية القديمة Merchier | العلامات التجارية | 1 | الدرك يحقق في إغراق السوق بماركات عالمية مزورة | |

وقامت أيضا بجرد بعض الكلمات والعبارات العامية التي استعملها الصحفيون في جريدة الصباح المغربية:

| اسم الجريدة | التاريخ | العدد | الكلمة الدخيلة | أصلها | مقابلها بالفصحى | الصفحة | عنوان المقال | صاحب المقال |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الصباح | 01/01/2011 | 3335 | الكاشو | عامية | السجن | 12 | لجنة تحقيق بسجن عين قادوس بفاس | حميد الابيض |
| الصباح | 02/01/2012 | 3645 | نايضة | عامية | في أوجها | 5 | ليلة رأس السنة.. نايضة | المصطفى صفر |
| الصباح | 03/01/2012 | 3646 | يهبزو | عامية مغربية | ينهبوا | 1 | صحافيون ينافسون بنكيران على اختيار فريقه الحكومي | |
| الصباح | 01/01/2013 | 3955 | مقرقب | عامية | مخدر | 9 | مقرقب يهاجم مستخدمي وكالة بالرباط بالغاز | ع.ل |
| الصباح | 02/01/2013 | 3956 | لا ديدي لا حب الملوك | عبارة عامية مغربية | عاد بخفي حنين | 7 | لا ديدي لا حب الملوك | |
| الصباح | 11/01/2016 | 4893 | الشوافة | عامية مغربية | مشعوذة | 1 | بنكيران لشباط: من أوحى لك بمغادرة الحكومة | أحمد الأرقام |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الصباح | 03/01/2017 | 5195 | جوطيات | عامية مغربية | سوق لبيع الملابس والأدوات المستعملة | 1 | زيوت مسرطنة تغرق أسواق الشمال | يوسف الساكت |
| الصباح | 19/01/2018 | 5515 | الكسابة | عامية مغربية | تجار المواشي | 5 | جمهورية مطرح مديونة | يوسف الساكت |

## دور القوانين والمجامع اللغوية في النهوض بوضعية اللغة العربية

### قانون اللغة العربية في الدول العربية

تنص المادة 11 من قانون اللغة العربية على أنه تنشأ في كل دولة عربية مؤسسة أو هيئة وطنية تعنى بالتعريب والترجمة على المستوى الوطني تسمى "الهيئة أو المؤسسة الوطنية للتعريب والترجمة، التي تعد المرجعية الوطنية والتشريعية للغة العربية واللغات الأجنبية. ومن بين مهامها:

- سن القوانين والسياسات والخطط الوطنية للغة.
- وضع خطة وطنية للتعريب والترجمة بالتنسيق والتعاون مع المؤسسة العربية للتعريب والترجمة.
- تقييم ومتابعة وضعية اللغة العربية في جميع المؤسسات الحكومية والأهلية، وتقديم التقارير لأعلى سلطة وطنية تنفيذية وتشريعية للتوجيه واتخاذ مايلزم من قرارات.

كما تنص المادة 9 من نفس القانون، على وجوب تشجيع الدولة لمجامع اللغة العربية وتطوير نظمها وسياساتها وكوادرها، وفتح قنوات للتواصل مع جميع المؤسسات الوطنية الحكومية والأهلية للاستفادة من خدماتها، وربطها ببعضها ودعمها بجميع الإمكانات وتحريرها من القيود الإدارية ومنحها الامتيازات التي تسمح لها بأداء مهامها على الوجه المطلوب، ودراسة اللغة العربية دراسة علمية معمقة، والبحث فيها وربطها بمختلف الحقول العلمية والمعرفية وكافة المجالات الثقافية والأدبية واللغوية وغيرها من المجالات والتخصصات دون استثناء، بهدف تقليص الفجوة بينها وبين التقنيات والصناعات والعلوم الحديثة.

وتنص الفقرة الثالثة من البند السابع في الفصل الخامس من قانون اللغة العربية: تعاقب أية مؤسسة أو فرد يتعمد مخالفة قانون اللغة العربية واستخدامها بطريقة غير سليمة في المؤسسات الإعلامية، وتنص

الفقرة الرابعة على أنه: تخضع جميع المؤسسات والمواد والمنتجات الإعلامية والإعلانية للرقابة اللغوية التي تجيز الأعمال قبل نشرها. فيما تنص الفقرة الخامسة على خضوع العاملين في المؤسسات الإعلامية لدورات مكثفة للتعرف على أهمية التعريب وكيفية استخدام اللغة العربية السليمة، والفقرة السابعة على إلزام جميع الوسائل الإعلامية المرئية والمسموعة والمقروءة والإلكترونية باستخدام اللغة العربية السليمة، وتنطبق هذه الفقرة على المؤسسات المحلية والوطنية والعربية والأجنبية التي تبث في الوطن العربي. والفقرة الثامنة على سن قوانين وطنية وعربية تعاقب المخالفين لمعايير ضبط الجودة اللغوية السليمة في جميع الؤسسات الإعلامية على اختلاف تخصصاتها.[22]

## قانون مجمع اللغة العربية الأردني

منذ صدور القانون الأول للمجمع سنة 1976م، جرى عليه أكثر من تعديل سنوات (1979،1988،1992،1999)، إلى أن صدر قانون مجمع اللغة العربية الأردني رقم 19 لسنة 2015 في 2015/05/17، وتضمن أهداف المجمع الواردة في المادة 4:

1- الحفاظ على سلامة اللغة العربية والعمل على أن تواكب متطلبات الاداب والعلوم والفنون الحديثة.
2- النهوض باللغة العربية لمواكبة متطلبات مجتمع المعرفة.
3- وضع معاجم العلوم والاداب والفنون والسعي إلى توحيد المصطلحات بالتعاون مع المؤسسات التربوية والعلمية واللغوية والثقافية داخل المملكة وخارجها.
4- إحياء التراث العربي والإسلامي.

وفي سبيل تحقيق أهدافه، تضمنت المادة 5 من القانون أن يتولى المجمع إجراء الدراسات والأبحاث المتعلقة باللغة العربية، وتشجيع التأليف والترجمة والنشر في اللغة العربية وقضاياها، وعقد المؤتمرات اللغوية داخل المملكة وخارجها وإقامة المواسم والندوات الثقافية، ونشر المصطلحات الجديدة التي يتم توحيدها في اللغة العربية، وإصدار مجلة محكمة تسمى مجلة مجمع اللغة العربية الأردني وأي مجلة

[22] للمزيد، انظر: قانون اللغة العربية في الدول العربية

متخصصة أخرى، والتعاون مع الجامعات والمؤسسات العلمية والتربوية داخل المملكة وخارجها وتوثيق الصلة بالمجامع العلمية واللغوية في البلاد العربية والإسلامية والأجنبية.[23]

## قانون حماية اللغة العربية

إن حماية اللغة العربية والعمل من أجل إعطائها المكانة التي تستحقها، لايكون إلا بتشريع حاسم يضبط الاختلالات اللغوية في مجال التعليم والإعلام والإعلانات التجارية.

وهذا مادفع المجمع سنة 1991 إلى اقتراح مشروع قانون اللغة العربية ليأخذ مساره التشريعي لحين إقراره بصورته النهائية، لكن هذا المشروع الطموح احتاج قرابة ربع قرن حتى يرى النور، وتحديدا مع منتصف عام 2015 الذي شهد صدور قانون حماية اللغة العربية رقم 35 لسنة 2015.

وتنص المادة 10 من القانون الإصلاحي على أنه:

"لايعين معلم في التعليم العام أوعضو هيئة تدريس في التعليم العالي أو مذيع أو معد أو محرر في أي مؤسسة إعلامية إلا إذا اجتاز امتحان الكفاية في اللغة العربية..." فيما تنص المادة 15 على أنه: "يعاقب كل من يخالف أحكام هذا القانون أو الأنظمة أو التعليمات الصادرة بموجبه بغرامة لا تقل عن ألف دينار ولا تزيد عن ثلاثة آلاف دينار."[24]

وقد قام المجمع منذ نشأته بإصدار مجموعة سلسلة من المصطلحات العلمية في المجالات العسكرية والأرصاد الجوية والتجارة والإقتصاد والزراعة والتمريض... وقام أيضا بتعريب مئة وخمسة وعشرين مصطلحا في مجال الطاقة المتجددة مع وضع تعريفات علمية وافية باللغة العربية لكل منها.

[23] محاضرة ألقيت في مجمع اللغة العربية بالقاهرة في مؤتمر المجمع في دورته الثانية والثمانين الذي عقد من 2016/12/21 إلى 2016/4/4
[24] المرجع نفسه

والجدير بالذكر أن المادة 10 والمادة 15 من هذا القانون الإصلاحي لايتم تطبيقهما بالمغرب فيما يخص اجتياز امتحان الكفاءة في اللغة العربية للعمل بمجال الصحافة والإعلام ومعاقبة من يخالف ذلك.

## مجهودات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

### مكتب تنسيق التعريب بالرباط

يعتبر مكتب تنسيق التعريب بالرباط جهازا تابعا للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي أنشأت سنة 1970، وفق ميثاق الوحدة الثقافية العربية الذي صادق عليه وزراء التربية والتعليم العرب في بغداد سنة 1964، وأقره مجلس جامعة الدول العربية في نفس السنة، بغرض التعاون بين الدول العربية في ميادين التربية والثقافة والعلوم.

وقد ألحق مكتب تنسيق التعريب بالمنظمة إبان تأسيسها، بغرض متابعة مهامها خاصة فيما يتعلق بتوحيد المصطلحات العلمية والحضارية ودعم حركة التعريب في الوطن العربي، لتمكين اللغة العربية من استعادة دورها في النهضة العلمية، والتعبير عن كل المنجزات الحضارية والتكنولوجية في كل مناحي الحياة، بإيجاد المقابلات العربية لأدق المصطلحات العلمية والتقنية والعمل على تنسيقها وتوحيدها وإقرارها في مؤتمرات للتعريب يعقدها المكتب، وتشارك فيها كل الدول العربية.[25]

ويعتبر مكتب تنسيق التعريب بالرباط، هو الجهة التي يقع على عاتقها العبء الأكبر لتجميع المصطلحات وإحصائها وتصنيفها، وإعدادها للمراجعة والمناقشة، ومن ثم نشرها.[26]

ويندرج العمل المعجمي والمصطلحي الذي يقوم به مكتب تنسيق التعريب، ضمن خطة التعريب الشاملة والتي بمقتضاها يقوم بإنجاز مشاريع معجمية وفق قوانين تحكم سيره العلمي، وطبقا لمناهج محددة

[25] دليل مكتب تنسيق التعريب 2016،ص 5 www.arabization.org.ma / www.arabterm.org
[26] دليل مكتب تنسيق التعريب 2016،ص 13

يضعها المكتب أو يقترحها مجلسه العلمي الاستشاري، أو تبعا لخطط عمل تبلورها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.[27]

وقد قام المكتب بتوحيد وتنسيق 40 معجما موحدا إلى غاية سنة 2016 وهي:

- المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (الطبعة الأولى) سنة 1989 ب 3059 مصطلح، و(الطبعة الثانية) سنة 2002 ب 1744 مصطلح.
- المعجم الموحد لمصطلحات الفيزياء العامة والنووية سنة 1989 ب 6316 مصطلح.
- المعجم الموحد لمصطلحات الرياضيات والفلك سنة 1990 ب 4067 مصطلح.
- المعجم الموحد لمصطلحات الموسيقى سنة 1992 ب 845 مصطلح.
- المعجم الموحد لمصطلحات الكيمياء سنة 1992 ب 4533 مصطلح.
- المعجم الموحد لمصطلحات علم الصحة وجسم الإنسان سنة 1992 ب 2134 مصطلح.
- المعجم الموحد لمصطلحات الاثار والتاريخ سنة 1992 ب 3024 مصطلح.
- المعجم الموحد لمصطلحات علم الأحياء سنة 1993 ب 6561 مصطلح (علم الحيوان وعلم النبات).
- المعجم الموحد لمصطلحات الجغرافيا سنة 1994 ب 2700 مصطلح.
- المعجم الموحد لمصطلحات التجارة والمحاسبة سنة 1995 ب 8862 مصطلح.
- المعجم الموحد لمصطلحات الطاقات المتجددة سنة 1996 ب 1180 مصطلح.
- المعجم الموحد للمصطلحات المهنية والتقنية –الجزء1– (طباعة وكهرباء) سنة 1996 ب 2838 مصطلح.
- المعجم الموحد للمصطلحات المهنية والتقنية –الجزء2– (بناء ونجارة) سنة 1999 ب 3734.
- المعجم الموحد لمصطلحات المعجم الموحد لمصطلحات العلوم الإنسانية (الفلسفة–الاجتماع والانثروبولوجيا–التربية) سنة 1997 ب 4351 مصطلح.
- المعجم الموحد لمصطلحات القانون سنة 2014 ب 3218 مصطلح.
- المعجم الموحد لمصطلحات السياحة سنة 1999 ب 3121 مصطلح.
- المعجم الموحد لمصطلحات علم الزلازل سنة 1999 ب 1962 مصطلح.

[27] دليل مكتب تنسيق التعريب 2016، ص 21

- المعجم الموحد لمصطلحات الجيولوجيا سنة 2000 ب 4623 مصطلح.
- المعجم الموحد لمصطلحات الاقتصاد سنة 2000 ب 4623 مصطلح.
- المعجم الموحد لمصطلحات النفط سنة 1999 ب 6089 مصطلح.
- المعجم الموحد لمصطلحات البيئة سنة 2016 ب 1784 مصطلح.
- المعجم الموحد لمصطلحات البيئة سنة 2016 ب 1784 مصطلح.
- المعجم الموحد لمصطلحات الهندسة الميكانيكية سنة 1999 ب 2828 مصطلح.
- المعجم الموحد لمصطلحات التقنيات التربوية والحاسوبية سنة 2015 ب 1248 مصطلح.
- المعجم الموحد لمصطلحات الإعلام سنة 1999 ب 3428 مصطلح.
- المعجم الموحد لمصطلحات الفنون التشكيلية سنة 1999 ب 1524 مصطلح.
- المعجم الموحد لمصطلحات الأرصاد الجوية سنة 1999 ب 2031 مصطلح.
- المعجم الموحد لمصطلحات المياه سنة 2000 ب 2204 مصطلح.
- المعجم الموحد لمصطلحات المعلوماتية سنة 2000 ب 3210 مصطلح.
- المعجم الموحد لمصطلحات الاستشعار عن بعد سنة 2000 ب 1196 مصطلح.
- المعجم الموحد لمصطلحات علوم البحار سنة 2000 ب 3913 مصطلح.
- المعجم الموحد لمصطلحات الحرب الالكترونية سنة 2004 ب 1021 مصطلح.
- المعجم الموحد لمصطلحات تقانات الأغذية سنة 2004 ب 2681 مصطلح.
- المعجم الموحد لمصطلحات علم الوراثة سنة 2009 ب 2482 مصطلح.
- المعجم الموحد لمصطلحات علم الصيدلة سنة 2009 ب 3686 مصطلح.
- المعجم الموحد لمصطلحات الطب البيطري سنة 2010 ب 2741 مصطلح.
- المعجم الموحد لمصطلحات النقل سنة 2010 ب 3224 مصطلح.
- المعجم الموحد لمصطلحات تكنولوجيا المعلومات سنة 2011 ب 1365 مصطلح.
- المعجم الموحد لمصطلحات التواصل اللغوي سنة 2011 ب 1365 مصطلح.
- المعجم الموحد لمصطلحات تكنولوجيا المعلومات سنة 2011 ب 2022 مصطلح.
- المعجم الموحد لمصطلحات الهندسة المدنية سنة 2012 ب 3941 مصطلح.
- المعجم الموحد لمصطلحات علم التشريح العياني سنة 2015 ب 5857 مصطلح.
- المعجم الموحد لمصطلحات الاداب المعاصرة سنة 2015 ب 1436 مصطلح.

إضافة إلى إصدارات أخرى من مشاريع معجمية قيد الدراسة وكتب ومطبوعات ككتاب صناعة المعجم العربي لغير الناطقين بالعربية، وكتاب الرموز العلمية وطريقة أدائها باللغة العربية وكتاب أعمال مؤتمر التعريب السابع.[28]

ومن بين أهداف المكتب المراد تحقيقها ضمن مخطط عمله خلال الفترة ما بين 2017–2022، تطوير المرصد العربي للمصطلحات العلمية والتقنية الموحدة من أجل إشاعتها ودعم الاتصال والتواصل بين المؤسسات والمعاهد العربية المهتمة بقضايا المصطلح العلمي رصدا ومتابعة، وتنمية الذخيرة اللغوية والمعجمية وإغناء المعجم التقني التفاعلي ARABTERM، وهو مشروع إلكتروني موسوعي للمصطلحات مصنف حسب المجالات التقنية والقطاعات الصناعية المختلفة باللغة العربية والألمانية والإنجليزية والفرنسية، ومتاح مجانا على الموقع: WWW.ARABTERM.ORG. كما أصدر المكتب سنة 2020، خمس معاجم جديدة في إطار سلسلة المعاجم الموحدة (إنجليزي–فرنسي–عربي) وهي:

- المعجم الموحد لمصطلحات التربية على الإبداع والابتكار، ويضم 158 صفحة و428 مصطلحا.
- المعجم الموحد لمصطلحات الإشراف التربوي، ويضم 142 صفحة و340 مصطلحا.
- المعجم الموحد لمصطلحات الحكامة التربوية، ويضم 216 صفحة و490 مصطلحا.
- المعجم الموحد لمصطلحات الاستراتيجيات التربوية والتعليمية، ويضم 328 صفحة و592 مصطلحا.
- المعجم الموحد لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس، ويضم 176 صفحة و383 مصطلحا.

وقد صدر أيضا عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وجهازها المختص مكتب تنسيق التعريب بالرباط، معجم مصطحات كوفيد 19 (إنجليزي – فرنسي –عربي)، ويتوخى إصدار هذا المعجم غايات ثلاث:

– **أولا:** الإسهام في توحيد المصطلح المتعلق بفيروس كورونا على المستوى العربي.

[28] للمزيد، انظر دليل مكتب تنسيق التعريب

– **ثانيا:** رصد أبرز المصطلحات المتعلقة بفيروس كورونا ومرض كوفيد 19 من المقالات العلمية، والمواقع المتخصصة، والمجلات الطبية، وتصنيفها وفق المنهجية المعتمدة في وضع المعاجم الموحدة، فجاء المصطلح العربي مع مقابلاته الإنجليزية والفرنسية مشفوعاً بشرح مقتضب للمعنى.

– **ثالثا:** وضع معجم مُتخصِّص بين يدي المهتمين بالمجال الصحي والوبائي يمكنهم من استعمال أداة مصطلحية مُوحَّدة.

ويشتمل المعجم على 188 مدخلا باللغات الثلاث العربية والفرنسية والإنجليزية، ويتضمن فهرسا عربيا وفرنسيا مصاحبا.[29] كما صدرت نسخة منقحة ومزيدة من نفس المعجم تضم 126 صفحة و354 مصطلحا، ويمكن الاطلاع على كل هذه الإصدارات وتحميلها بسهولة من الموقع الإلكتروني للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

## التوصيات

- تكفل الجامعات ومجامع اللغة العربية بإنجاز قواميس تتضمن كل ما يستجد سواء في الاستعمال اليومي أو في المصطلحات والمفاهيم الجديدة المرتبطة بمختلف المجالات.
- ضرورة إنشاء شبكة عربية للمصطلحات وتكثيف التنسيق بين جميع البنوك المصطلحية خاصة تلك التي قطعت أشواطا كبيرة في مجال توحيد المصطلحات وتوثيقها.
- ضرورة إعداد خطة وطنية للسياسة اللغوية بتشريع قوانين تحمي اللغة العربية وتضمن تطبيق قواعدها.
- تأهيل المؤسسات اللغوية وتدعيمها بالكفاءات العلمية والإمكانات المادية، للقيام بدورها في النهوض بالعربية.
- إعداد معاجم لغوية عربية حديثة بتأليف أكاديمي تحت إشراف فريق علمي أو مجمع لغوي.
- توفير بيئة سمعية تنطق فيها الفصحى بشكل سليم مع احترام قواعدها، وهنا يأتي دور القنوات التلفزية والإذاعية لتأكيد الذات اللغوية.
- إلزامية توفر المؤسسات الصحفية على مراجعين ومدققين لغويين يصححون المادة قبل نشرها.

[29] http://www.alecso.org/nsite/ar/publications

- الاستثمار في مختلف مجالات البحث العلمي التي لها صلة بالدراسات اللسانية واللغوية.
- إعداد كتيبات صغيرة توزع على الصحفيين لتفادي الأخطاء اللغوية الشائعة.
- إلزامية تنظيم دورات تكوينية وورشات تدريبية لفائدة الصحفيين في تقنيات وأخلاقيات الكتابة الصحفية.
- احترام المقاولات الصحفية للمعايير المتعارف عليها دوليا في انتقاء الصحفيين المهنيين.
- عقد دورات تقويمية إلزامية لتصحيح فصحى الإعلاميين كتابة ونطقا.

## خاتمة

يمكن تشخيص وضعية اللغة العربية في المغرب، والقول بأنها تعاني من الضعف، وتعيش أزمة نتيجة لتوسع اللغات الأجنبية خاصة الفرنسية وهيمنتها على مختلف المجالات كالتعليم والإدارات العمومية والمؤسسات الإقتصادية ووسائل الإعلام، "ومما زاد من حدة هذه الأزمة مواقف العداء السلبي منها وإذكاء صراعات غير معقولة لها مع اللغات الأجنبية والألسن الوطنية،"[30] ويعزى هذا الضعف إلى غياب معاجم عصرية ومتنوعة الأساليب والأهداف وعدم تجديد طرق التعليم والتعلم والنقص الكبير في المصطحات التقنية والعلمية وغياب دقتها الدلالية. وهذا ماهو إلا نتيجة حتمية للمخلفات التي تركها المستعمر وأتباعه مع ضعف الإرادة السياسية للإنفاق على اللغة الرسمية للبلاد ورعايتها، "في حين أن الحكومة تصرف أموالا طائلة لإرسال أساتذة لتدريس اللغة العربية بالدول الأجنبية، لكن دورها داخليا يبقى محدودا، حتى أنها لا تتدخل لإلزام البعثات الأجنبية بتدريس اللغة العربية ضمن برامجها حماية للهوية الوطنية للمغاربة."[31]

كما لايمكن تجاهل أن فئة من المجتمع المغربي، تحمل معها حلم الازدواجية بين اللغة العربية واللغة الفرنسية، وفي هذا السياق يدعو الكاتب المغربي فؤاد العروسي إلى اعتبار الفرنسية لغة مغاربية، وثقافتها جزء من الثقافة الوطنية، وحجته في ذلك هو أن الهوية صيرورة تتغير على الدوام، فيمكن أن تندمج فيها مكونات جديدة، ويرى أن العربية دخلت على المنطقة ولم تكن لغتها الأولى، فما المانع من إدخال الفرنسية أيضا؟[32]

[30] الفاسي الفهري، عبد القادر، أزمة اللغة العربية في المغرب،:دار الكتاب الجديد المتحدة ط 5، ص 17
[31] الفاسي الفهري، عبد القادر، لغة الهوية والتعليم بين السياسة والاقتصاد، دورية تبيين، العدد 1، المجلد الأول، ص43.
[32] Foued Laroussi, “ecrire dans la langue de l’autre”? Quelques reflexion sur la littérature francophone du Maghreb,” Glottopol Revue de sociolinguistique en ligne no.3 (janvier2004)

من جهة ثانية، تعد مسألة البحث في موضوع العلاقة بين اللغة والإعلام بمختلف وسائله، مسألة مهمة جدا على عدة مستويات، فالتخاطب بين المرسل والمتلقي، يمر عبر قناة (ورقية–إذاعية–تلفزية) على عكس ما يحدث في حالة الحوار المباشر، وشأن الإعلامي التلفزي أو الإذاعي، كشأن الكاتب الصحفي المبدع، فالمرسل يجب أن يعمل بجدية لإيصال الأخبار والمعلومات التي تترجمها كلمات مسموعة أو مكتوبة، لتصل رسالته وترسم في ذهن المتلقي نفس الصورة التي كان ينوي تقديمها، ولن يتأتى ذلك دون استعماله لغة سليمة.

## المراجع باللغة العربية

1. ابراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو، القاهرة. ط9. 1995م
2. ادريس العلمي،"مزالق التعريب" مجلة اللسان العربي، العدد 5 أغسطس1967
3. ادريس العلمي، في التعريب الدار البيضاء: مطبعة دار النجاح،2001
4. إلياس بلكا ومحمد حراز، إشكالية الهوية والتعدد اللغوي في المغرب العربي–المغرب نموذجا–مركز الإمارات للبحوث الاستراتيجية، 2014
5. ثريا خربوش، اللهجات العربية: غياب الدقة في الرصد والدراسة، مجلة علوم إنسانية (هولندا)، العدد 42
6. جلبير غرانيوم، اللغة والسلطة والمجتمع في المغرب العربي، ترجمة: محمد أسليم، الدار البيضاء: طبعة إفريقيا الشرق،2011
7. جميل علوش،"الفصحى والعامية" مجلة الوحدة العدد 33–34، 1987
8. حفني أفندي ناصف، "نظرية قانون الاستدلال بطريق الكلام"، القاهرة: طبعة بولاق، 1304ه
9. دليل مكتب تنسيق التعريب 2016
10. سلام موسى وسهول مصطفى، مظاهر لغوية من دارجة وجدة. دراسة تاريخية لبعض الألفاظ ذات الأصل في الفصحى، سلسلة دراسات لغوية، العدد 3 المغرب:1992
11. عبد العزيز بن عبد الله، "اللغة العربية وتحديات العصر" مجلة التاريخ العربي، العدد 29 شتاء2004

12.عبد العلي الودغيري، "جذور الدعوة إلى الدارجة في المغرب" مجلة التاريخ العربي العدد 56، 2011

13.علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، القاهرة: مكتبة النهضة، ط4، 1957

14.عبد العلي الودغيري، "اللغة العربية في مراحل الضعف والتبعية، مجلة التاريخ العربي، العدد 55 (2011)

15.عبد القادر الفاسي الفهري، "أزمة اللغة العربية في المغرب"، (بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة ط 5، 2010

16.عبد القادر الفاسي الفهري "لغة الهوية والتعليم بين السياسة والاقتصاد" دورية تبيين، العدد 1، المجلد الأول (صيف2013)

17.عبد الله كنون، التعاشيب، بيروت: دار الكتاب اللبناني،1975

18.قانون اللغة العربية في الدول العربية

19.محمد بيرم الخامس، صفوة الاعتبار بمستودع الأمصار والأقطار بيروت: دار صادر، د.ت، ج1

**المراجع الأجنبية**

1. Dictionnary of Linguistics. PH. Concise Matthews. Oxford University Press. U.K. Second Edition. 2007
2. Foued Laroussi, “ecrire dans la langue de l’autre”? Quelques reflexion sur la littérature francophone du Maghreb,” Glottopol Revue de sociolinguistique en ligne no.3 1(janvier2004)

**المواقع الإلكترونية**

1. www.ulum.nl/E9.html.2009
2. www.arabization.org.ma / www.arabterm.org

3. www.alecso.org/nsite/ar/publications